

تفسير ابن كثير

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ

وقوله : (فرب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) يقسم تعالى بنفسه

الكريمة أن ما وعدهم به من أمر القيامة والبعث والجزاء ، كائن لا محالة ، وهو حق لا

مرية فيه ، فلا تشكوا فيه كما لا تشكوا في نطقكم حين تنطقون . وكان معاذ ، رضي

الله عنه إذا حدث بالشيء يقول لصاحبه : إن هذا لحق كما أنك هاهنا . قال مسدد ، عن

ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن الحسن البصري قال : بلغني أن رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - قال : " قاتل الله أقواما أقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا " . ورواه ابن جرير ، عن

بندار ، عن ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن الحسن ، فذكره مرسلا .